المحور الأول: مفهوم التخطيط المالي وخصائصه.

أولا: تعريف التخطيط؛

ثانيا: تعريف التخطيط المالي؛

ثالثا: خصائص التخطيط المالي؛

رابعا: أهمية التخطيط المالي؛

خامسا: أهداف التخطيط المالي.

اولا: تعريف التخطيط.

يمكن تعريف التخطيط بشكل عام على أنه مرحلة دراسة للمحيط والمؤثرات لتصور المستقبل وتحديد هدف أو مجموعة أهداف ترغب المؤسسة في تحقيقيا في المستقبل.

ثانيا: تعريف التخطيط المالي.

هناك عدة تعاريف عرفها الباحثين لتخطيط المالي نذكر منها:

- ✓ **التخطيط المالي** هو نوع من التخطيط الذي يركز على كيفية الحصول على الأموال من مصادرها المختلفة، وكيفية استثمارها، وانفاقها بحيث يتم الحصول على أكبر فائدة من وراء هذا الاستثمار.
- ✓ **التخطيط المالي:** يعني التهيؤ والاستعداد للمستقبل، أي الاستعداد لتصور مجموعة العلاقات المالية فيما بين الإدارات التنفيذية داخل المؤسسة من جهة، وفيما بين المؤسسة والمحيط الاقتصادي الذي تعمل فيه من جهة أخرى.
- ✓ **التخطيط المالي هو:** نشاط تنظيمي للمجال المالي يسعى لتحديد الأهداف المالية ومحاولة تحقيقها باستخدام أفضل الوسائل المتاحة، وهو يتضمن دراسة الموارد المالية للمؤسسة ونفقاتها، كما يمتد لادخار استخداماتها.
- ✓ **عرف التخطيط المالي** بأنه الخطة الموضوعة بواسطة الموظفين الماليين و التي تتضمن تقديرات و تنبؤات مالية مستقبلية، أي أن التخطيط المالي يعطي القدرة على كشف وإيضاح المستقبل مع إمكانية التنبؤ بالمتغيرات الحادثة، ويعمل التخطيط على إيجاد التوازن بين الموجودات التي تستخدمها المؤسسة في نشاطها و بين مصادر الأموال التي مكنتها من اقتناء هذه الموجودات على اختلاف أشكالها، وكذا إيجاد توازن بين الأصول و بعضها البعض والخصوم فيما بينها.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول ان التخطيط المالي هو ذلك النشاط الذي يعتمد على التفكير في المستقبل والتوقع المبني على تحليل الماضي و استقراء المستقبل إلى جانب أنه عملية جمع البيانات والمعلومات و دراستها و تحليلها ليمكن المسؤولين في الإدارة من رسم سياساتهم واختيار أفضل البدائل المتاحة.

ثالثا: خصائص التخطيط المالي.

يمتاز التخطيط المالي بمجوعة من المميزات التي تفرقه عن التخطيط العادي ويمكن حصرها في مايلي:

- ✓ **البساطة** :يجب أن يكون المخطط المالي بسيطًا يمكن فهمه وادارته بسهولة من الجميع، فهو شرط أساسي لنجاح الإدارة المالية في زيادة الكمية النقدية اللازمة للمشروع أو النشاط التجاري؛
- ✓ **بعد النظر** :يجب استخدام البصيرة أثناء تقدير احتياجات رأس المال لقدر أكبر من الدقة، يجب أن يكون هناك بعد نظر حتى لا تفشل الخطط، ببساطة قانون التبصر يعني أنه بالإضافة لاحتياجات اليوم، يجب مراعاة متطلبات الغد كذلك؛
- ✓ **المرونة** :يجب أن تكون الخطة المالية قائمة لتلبية الظروف المتغيرة في المستقبل، وقائمة للتكيف بسيولة للتعديلات المالية اللازمة التي قد تحدث؛
- ✓ **وضوحة الأهداف** :يجب وضع خطة مالية سليمة تهدف إلى تدبير الأموال بأقل تكاليف ممكنة، لتحسين عملية الربح من الأعمال وتعظيم الثروة؛
- ✓ **الاستخدام الأمثل للأموال** :يجب استخدام جميع موارد التمويل المتاح له، وتوظيفه بشكل منتج، وعدم الاستخدام المسرف لرأس المال، واستخدام الرقابة المالية، فسوء استخدام رأس المال يؤدي إلى انخفاض عملية الربح الجيد؛
- ✓ **السيولة** :عند وضع الخطة المالية يجب الاحتفاظ ببعض الأصول المتداولة عمى شكل نقود، لاستخدامها لشراء الاحتياجات اليومية، ودفع الرواتب، ودفع الأجور، وسداد الدائنين، وأية نفقات أخرى، ويتم تحديد مقدار السيول اعتمادًا على حجم الشركة، وعمرها، وطبيعة عملها، ومعدل دورانها، وغيرها من الأسس؛
- ✓ **مراعاة الطوارئ** :يجب وضع خطة مالية مع مراعاة حالات الطوارئ التي قد تحدث، وأن يكون هناك مال متوفر لمواجهتها.

رابعا: أهمية التخطيط المالي.

كأي عنصر من عناصر الوظيفة المالية والوظائف الإدارية فإن للتخطيط المالي أهمية كبيرة على مستوى المؤسسات وإنشاء المشاريع، حيث يمثل التخطيط المالي الجانب المالي للتخطيط الاقتصادي من حيث جوهرة و الذي يعد أسلوبا جيدا لتوزيع الموارد واستغلالها بشكل أمثل لتحقيق أهداف المنشأة كما يساعد في تفادي الوقوع في ضائقة مالية قد تكلف المؤسسة الكثير وانطلاقا من هذا سوف نتطرق إلى أهمية التخطيط المالي في النقاط التالية:

- ✓ تحديد حجم الأموال التي سوف يحتاج إليها المشروع لتنفيذ الخطط و البرامج التشغيلية المختلفة.
- ✓ تحديد حجم الأموال التي يمكن الحصول عليها من داخل المشروع و خارجه.
- ✓ تحديد أفضل مصادر التمويل التي يمكن الاعتماد عليها عند الحاجة و تجنب اللجوء المفاجئ لمصادر الأموال وما ينتج عن ذلك من تكلفة مرتفعة تؤدي إلى إضعاف المركز المالي للمنشأة.
- ✓ تحديد أفضل الوسائل لاستخدام الأموال المتوفرة في أعمال المشروع.
- ✓ التعرف على التأثير الناتج عن قرارات الاستثمار و التمويل و العائد التي تتخذها المنشأة.
- ✓ التعرف على المشاكل و العقبات التي يمكن أن تعترض المشروع.
- ✓ وضع السياسات المالية التي يجب على جميع الأقسام أتباعها.
- ✓ وضع الإجراءات و القواعد الواجب تنفيذها من كل قسم لتحقيق السياسات المالية للمنشأة.
- ✓ محاولة اكتشاف الانحرافات و تصحيحها .
- ✓ تقييم السياسات والمقترحات المقدمة.
- ✓ وضع نظام سليم للرقابة يمكن من خلاله مراقبة العمليات الفعلية مع الخطط المرسومة وبالتالي وبواسطة تقارير الأداء يمكن اكتشاف الانحرافات غير الطارئة والبحث عن أسبابها والعمل على تصحيحها هذا إنكان الخطأ في التنفيذ أما إذ تبين أن الخطأ من الخطة الموضوعة فعلى المدير المالي تعديل الخطة لتتناسب مع العمليات.

وما يكسب التخطيط المالي أهمية خاصة أنه يتناول تحديد الحاجة للأموال وكمية هذه الحاجة و مدتها و مصدر تغطيتها بالإضافة إلى طريقة تسديدها، وأن عدم إتباع المنشآت الاقتصادية للتخطيط المالي يؤدي بها إلى الفشل و الزوال و لقد ازدادت أهمية التخطيط المالي و نتيجة توسع المنشآت و تعقد أعمالها.

خامسا: أهـداف التخـطيـط المالي.

من أهم أهداف التخطيط المالي ما يلي:

- ✓ تجنب التبذير المالي في عمليات تعطيل النقد الذي يمتلكه المشروع عن الاستثمار المربح أو اضطرار المشروع للاقتراض بفائدة تقلل من أرباح المشروع.
- ✓ التنسيق المتكامل بين الوظيفة المالية والوظائف الأخرى في المشروع مثل وظيفة الشراء و البيع و الإنتاج، ليتحقق التعاون والتكامل في أداء كل إدارة لمهمتها المرسومة في مخططات المشروع.
- ✓ تحقيق السيولة النقدية الملائمة بالكميات اللازمة، و بالأوقات المناسبة بحسب ظروف المشروع حتى لا يتوقف عن الدفع أو يلجأ للاقتراض لسداد المستحقات.
- ✓ إمكانية مواجهة الظروف الطارئة و التي يضع المخططون الماليون احتمالاتهم التي يمكن أن تؤثر على المركز المالي للمشروع في المستقبل و رسم خطة لمواجهة الظروف غير المتوقعة حتى يستمر المشروع في تحقيق أهدافه المرسومة.
- ✓ تجنب الاعتماد على التقديرات الخاصة و الآراء الشخصية في معالجة المسائل المالية والتي قد ينتج عنها أخطار تكون عواقبها غير سليمة على نتائج أعمال المشروع.
- ✓ استغلال أموال المشروع في أوجه نشاطه بدرجة تحقق أفضل ربحية ممكنة و توجيه استثمار النقد الفائض في مجالات قصيرة أو متوسطة أو طويلة بحسب ظروف المشروع.
- ✓ تدعيم المركز المالي للمشروع بما يحقق لجميع المتعاملين معه التوقيت المناسب للتدفقات النقدية فلا يؤجل دفع المستحقات مثلا كما يتيح الفرصة للمشروع بان يعطي العملاء فرصا من الائتمان تشجعهم على التعامل معه و زيادة ثقتهم بمركزه المالي.

- ✓ مساعدة المؤسسة في تقدير احتياجاتها المالية المستقبلية.
- ✓ ضمان توفير الأموال الكافية عند ظهور الحاجة لها و بأقل ما يمكن من تكلفة.
- ✓ التصميم الفعال للهيكل التمويلي للمؤسسة عن طريق تحديد المزيج الأمثل من مصادر التمويل.
- ✓ تأطير السياسات و الإجراءات المالية لتنسيق جهود الأفراد و وحدات العمل و مراقبتها بالشكل الذي يضمن تحقيق الأهداف التنظيمية.
- ✓ تحسين قدرة الإدارة المالية على تحليل و ترتيب الأولويات و التركيز في اتخاذ القرار.
- ✓ تحسين اتجاهات العمل يوفر للمؤسسة الأدوات و الأساليب التي تساعدها على تحقيق الميزة التنافسية، ويجنبها الوقوع في فخ الرضا عن الذات، و يجعلها تبحث عن كل ما هو متميز.
- ✓ تحسين إدارة الوقت: يساهم نشاط التخطيط بصفة عامة في توفير الوقت و الجهد، وعليه فانه يساهم في إدارة الوقت بشكل أفضل.
- ✓ تسهيل عملية الرقابة و زيادة فاعليتها و ذلك من خلال تمكينها من قياس نتائج الأداء مع ما تم التخطيط له اتخاذ الإجراءات المناسبة لتصحيح الانحرافات.